آداب الرافدين – العدد (52) 1429هـ –2008 م

أَلْفَاظُ الإِعْلامِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

– دراسة دلاليّة –

م. د. أمجد كامل العثمان(*)

المُقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجه ربِّنا وعظيمِ سلطانه، وأُصلِّي وأُسلِّمُ على المبعوثِ رحمةً للعالمينَ سيّدِنا محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحابته الغرِّ الميامين وعلى من سار على نهجهم واقتفى أثرَهم إلى يوم الدين. أمَّا بعد...

فإنَّ القرآن الكريم نظام شامل لجميع جوانب الحياة، فهو كتاب سياسيٌّ واجتماعيٌّ واقتصاديٌّ، فضلاً عن كونه كتاباً بلاغيَّاً له نظمه العجيب الذي أعجز أرباب الفصاحة والبيان، وقد ضمَّ هذا الكتاب العزيز ألفاظاً شتى أغنت ميادين العلم والمعرفة في مختلف الاختصاصات، إذ يستطيع المتخصِّصون أن يفيدوا منه ويغوصوا في بحر ألفاظه ليستخرجوا منها معاني ودلالات عميقة تعينهم على فهم النظم وجماليات إعجازه.

(*) قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب / جامعة الموصل.

ولا يخفى على المشتغلين في العلوم المختلفة ما للإعلام من أثر كبير وواضح في مجتمعاتنا العربيّة والإسلاميّة بل والعالم أجمع، إذ صار الإعلام ضرورة من ضرورات الإنسان التي لاغنى له عنها، ولهذه الأهمية الكبيرة لمثل هذا الموضوع، وبحسب علم الباحث أنَّه لم تنتقَ ألفاظ الإعلام في القرآن الكريم وتدرس دراسة لغوية أو دلاليَّة - جاء الدافع لكتابة هذا البحث.

وقد شاعت في أيَّامنا هذه ألفاظ كثيرة يتداولها الإعلاميّون في وسائل الإعلام المرئيَّة والسمعيَّة والمقروءة جميعا، ولهذا انتقينا في بحثنا هذا أهم الألفاظ المُستعملَة في الإعلام العربي لنبيّن دلالاتها وكيفيّة استعمالها والسياق الذي وردت فيه في القرآن الكريم فكان عنوان البحث (ألفاظ الإعلام في القرآن الكريم - دراسة دلالية-).

وفضلاً عن شيوع هذه الألفاظ في الوسط الإعلامي فقد اعتمدتُ كتاب (القاموس الإعلامي) للدكتور عبدالوهاب نجم، لِأُخرِّجَ من خلاله أصالة هذه الألفاظ الإعلاميَّة فهو -أي الكتاب- من أبرز المعجمات التي عنيَت بالمصطلحات الإعلاميَّة العربية منها والإنجليزيَّة.

وقد كانت الألفاظ (أذاع – أرهب – استعمر – أعلن – الحزب – شاع – الصحف – الطائفة – النبأ والخبر) هي محل دراستنا، ثم جاءت بعد ذلك خاتمة البحث التي ذكرنا فيها مجمل نتائج البحث، والله اسأل أن ينفعنا بما علَّمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا، فهو حسبي ونعم الوكيل.

تعريف الإعلام

الإعلام في اللغة مصدر (أَعْلَمَ)المزيد بالهمزة، والثلاثي منه (عَلِمَ)، و((العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميَّز به عن غيره، ومن ذلك العلامة وهي معروفة، يقال علمت على الشيء علامة)) (1).

وتقول: ما علمت بخبرك بمعنى: ما شعرت به(2)، وفي اللسان: ((عَلِمَ الرجل خبره وأحبَّ أن يَعْلَمَهُ أي يخبرَه...وعلَّمَ نفسه وأعلَمَها وسمها بسيما الحرب، ورجل مُعْلِمٌ إذا عُلِمَ مكانه في الحرب)) (3).

وجاء في المصباح المنير: ((العلم اليقين، يقال : عَلِمَ يَعْلَمُ إذا تيقَّن، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً كما جاءت بمعناه، ضُمِّنَ كلُّ واحدٍ معنى الآخر لاشتراكهما في كون كلِّ واحدٍ منهما مسبوقا بالجهل، لأنَّ العلمَ وإنْ حصل عن كسب فذلك

---

(1) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1420هـ - 1999م، (علم) : 109/4.

(2) أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت538هـ)، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، (علم) : 434.

(3) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، (د. ت)، (علم) : 416/12.

الكسب مسبوق بالجهل(4)... وأعلمت على كذا بالألف من الكتاب وغيره جعلت عليه علامة)) (5).

أما الإعلام في الإصطلاح فقد عرَّفه الدكتور متولي يوسف بقوله:
((هو توصيل الحقائق الصادقة إلى الناس كافة وإشراكهم في تذوق هذه الحقائق وتمكينهم من الإيمان بها)) (6).

وعرَّفه الدكتور إبراهيم إمام قائلاً: ((هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات))(7).

وقال أيضاً: ((الإعلام وضع العبارة في شكل مفهوم ولا يمكن أن يكون عبثاً مجرداً من كلِّ غاية، وإنما يكون للدلالة على أمر يخص ذلك الشيء فيطلع عليه الناس لمعرفة مضمونه والوقوف على معناه)) (8).

---

(4) أظن أنَّ مساواة العلم بالمعرفة أمر فيه نظر ؛ لأنَّ المعرفة والدراية لا تأتي إلَّا بعد جهل وذلك لا يُشتَرَطُ في العلم، ولذلك لم يرد في القرآن الكريم (عرف الله) أو (درى الله) فعلمه سبحانه أزليٌّ لم يأت بعد جهل، والعلم قد يأتي بالاكتساب من غير سعي لطلبه، كما قال تعالى في حق العبد الصالح: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ الكهف: 65.

(5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت770هـ)، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت، د. ت، 427/2.

(6) الأسس الإعلامية في التصور الإسلامي، للدكتور متولي يوسف حسن، مجلة الأزهر، العدد السادس، مصر، 1984، 970.

(7) أصول الإعلام الإسلامي، للدكتور إبراهيم إمام، دار الفكر العربي، بيروت، 1997، 14.

(8) أصول الإعلام الإسلامي: 14

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأنَّ الإعلام كلمة اصطلاحية تعني إيصال فكرة أو حدث إلى الناس، ويتضمَّن هذا المعنى عناصر عديدة،منها الخبر ومنها المعلومة الثقافية أو المهنية أو حتى التسلية المفيدة، على أنَّ الخبر هو أهم عنصر في هذه العناصر.

ولا شك أنَّ القرآ ن الكريم كتاب إعلامي في أحد أوجهه العظيمة قد تضمَّن كثيراً من أساليب الإعلام وألفاظه، ولاسيما أنَّ أول ما نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله عز وجل كلمة (اقرأ)، فكان أول أمر لنبي هذه الأمة هو القراءة، وبعد هذا الأمر بدأ النبي □ (صلى الله عليه وسلم) يدعو سرّاً ثم جهراً، وقد سلك أساليب إعلامية مختلفة في نشر هذه الدعوة المباركة، أولها اعتماده (صلى الله عليه وسلم) على القرآن العظيم الذي لم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (9)، فكان الكثير ممن دخل الإسلام قد تأثَّر بآية أو لفظ قرآني سمعه من النبي (صلى الله عليه وسلم) أو أصحابه الكرام (رضي الله عنهم).

إنَّ القرآن الكريم كتاب إعلامي نزل بالحق لتحقيق غرض معين وهو الدعوة إلى الله تعالى وهداية البشر كافة إلى جادة الحق والصواب، فاستعمل أحسن الألفاظ وأجملها ، فالاعجاز في القرآن هي الحقيقة الاعلامية الخالدة، حيث يستعين باللغة الفصيحة و العبارة البليغة الواقعية القادرة على غزو القلوب و العقول.

لقد جاء الخطاب القرآني ثمرة للاحاطة بحال المخاطب من كل جانب، فاهتم بفن صياغة الكلمة، وفن اختيار الكلمة المناسبة، وفن اختيار الوقت المناسب، وأخذ

---

(9) ينظر الإعلام في القرآن الكريم، للدكتور محمد عبدالقادر حاتم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، 2000م : 87 وما بعدها.

بمبدأ التدرج في التربية وبناء اللبنات الفكرية والتشريعية، وبذلك خاطب القرآن الانسان كله، بعقله وعواطفه وفطرته ومصلحته ومقاصده وتاريخه ومصيره، بما يوقظ وعيه بشكل عام، وجاءت السنة النبوية للتأكيد على البيان الاعلامي الشامل للسلوك الأمثل والعبادة الخالصة، والمعالجة السديدة للأحداث والظروف والمواقف الحرجة، والاعلام الحق بصدق كامل واخلاص تام(10).

الألفاظ الإعلامية في القرآن الكريم

(أَذَاعَ) (11)

وردت لفظة (أذاعوا) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(12).

وسبب نزول هذه الآية المباركة هو بيان جناية من جنايات المنافقين، وذلك أنَّه إذا غزت سرية من سرايا المسلمين قام المنافقون وضعاف النفوس بنشر الأخبار وإعلامها في الناس أنَّ المسلمين قد أصابوا من عدوِّهم كذا وكذا من غير أنْ يأذن لهم النبي (صلى الله عليه وسلم).

---

(10) ينظر الأسس الإعلامية في التصور الإسلامي: 44، والإعلام في القرآن الكريم: 267.

(11) القاموس الإعلامي (عربي- إنكليزي)، للدكتور عبدالوهاب نجم، ساعدت جامعة بغداد في نشر هذا الكتاب، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، الطبعة الثانية، 1412هـ-1991م، 46.

(12) النساء: 83.

أو يقول لهم ذلك ولا يكاد يخلو هذا الأمر من المفسدة التي تصيب جماعة المسلمين، وكان هؤلاء المنافقون يذيعون أخبار المسلمين إذا ما تجهزوا للغزو فيسمع الأعداء بذلك ويكونون على أتمِّ الإستعداد(13).

ومعنى (أذاعوا به) أي أفشوه، يقال: أذاع الشيء وأذاع به إذا أفشاه وأظهره(14)، قال الزمخشري: ((يقال أذاع السرَّ وأذاع به، قال الشاعر:

أَذاعَ بِهِ في الناسِ حَتّى كَأَنَّهُ   بِعَلياءَ نارٌ أُوقِدَت بثقوبِ(15)

ويجوز أن يكون المعنى فعلوا به الإذاعة، وهو أبلغ من أذاعوه)) (16).

و(أذاعوا به) أبلغ من (أذاعوه) كما أشار الزمخشري فالمعنى في (أذاعوا به) أي فعلوا به الإذاعة، ودلالة (أذاعوا به) تصوِّر ما توحيه الباء التي تفيد معنى الإلتصاق، أنَّ هؤلاء ضعاف النفوس أكثر التصاقاً بما يذيعونه، فهم متمسِّكون

---

(13) ينظر لباب النقول في أسباب النزول، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت 911هـ) أبي الفضل، دار النشر: دار إحياء العلوم - بيروت، 1978: 75، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت 1270هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت)، 104/5.

(14) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبي جعفر(ت 310هـ)، دار الفكر - بيروت – 1405، 181/5، وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت 1250هـ)، دار الفكر – بيروت، (د. ت)، 491/1.

(15) ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة السكري)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، طبعة دار الكتاب الجديد، بيروت، 1974، 58.

(16) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، 1424هـ-2003م، 572/1.

بأفعالهم الشنيئة بنشر الأخبار وإذاعتها في الناس لتعود بالمفسدة على جماعة المسلمين.

وأظنُّ أنَّ الباء هنا ليست بزائدة كما ذهب بعض المفسِّرين (17)، فالباء أدَّت معنىً دلاليَّاً واضحاً، فهي تؤكد التصاق هؤلاء المنافقين ومَن تبعهم بما يذيعونه، وهي مشابهة للباء الواردة في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾(18) التي تفيد تأكيد الإلتصاق، بخلاف (أذاعوه) أي نشروه من غير أن يؤكدوا عليه ويجعلوه شغلهم الشاغل، ومن غير أن يلتصقوا به ويعطوه أهمية كبيرة.

وقيل جيء بالباء لتضمين الإذاعة معنى التحديث (19)، وأظن ذلك بعيداً عن المقصود القرآني، فلفظة(أذاعوا) لها دلالتها البالغة في الإعلام الذي قصده أولئك المنافقون في نشر الخبر، إذ لايخفى ما في هذه اللفظة من تأثير إعلامي حتى سمّي - في يومنا - مَن يقوم بنشر الأخبار وعرضها وإذاعتها في الناس (مُذِيعاً) وهو اسم فاعل من (أذاع)، وسمّيت الآلة التي يستمع منها الأخبار والأنباء (مذياعاً)، وسمي المكان الذي يكون مصدراً للأخبار وإذاعتها (الإذاعة)، فالقول بتضمين (أذاعوا) معنى (حدَّثوا) قول فيه نظر في كتاب الله تعالى ولاسيما أنَّ اللفظة تصوِّر لنا تصويراً دقيقاً حال أولئك المذيعين الذين كان همُّهم نشر الأخبار التي تعود بالضرر على المسلمين، بخلاف لفظة (حدَّثوا) فالتحديث لا يدل على السعة الإعلامية كما

---

(17) ينظر تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت791هـ)، تحقيق: عبدالقادر عرفات العشا حسونه، دار الفكر، بيروت، 1996م، 225/2، وروح المعاني: 104/5.

(18) المائدة: 6.

(19) روح المعاني : 105/5.

دلَّت عليه لفظة (أذاعوا)، فالمجيء بالباء هنا ليس على تضمين الفعل (أذاعوا) معنى الفعل (حدَّثوا)، بل إنَّما الباء هنا أصلية كما زعمنا قد أدّت غرضاً بلاغيَّاً دلاليَّاً في تصوير حال تلك الزمرة التي كانت تسارع في نشر الأخبار بمجرد سماعها ونشرها في البلاد، والله تعالى أعلم.

ومعنى الآية الكريمة: أنَّ هؤلاء ضعاف النفوس والمنافقين لو تركوا الإذاعة في أخبارهم حتى يكون الرسول هو الذي يذيعها أو يكون أولو الأمر منهم هم الذين يتولون ذلك؛ لأنَّهم يعلمون ما ينبغي أن يُفشى وما ينبغي أن يُكتم، لكان ذلك خيراً وأنفع للمسلمين(20).

وفي الآية إشارة واضحة إلى كلِّ مسلم أنَّه لا ينبغي أن يعلن عن كلِّ شيء يسمعه؛ لأنَّ ذلك الإعلام قد يضرُّ بالمسلمين، وقد يوقع بهم في الهاوية، وهذا يبيّن الأثر الكبير الذي يؤدّيه الإعلام في المجتمعات والأمم، وفي هذا دليل لقاعدة أدبية، وهي أنَّه إذا حصل بحث في أمر من الأمور ينبغي أن يتولَّى مَن هو أهلٌ لذلك ويُجعل الأمر إلى أهله، ولا يُتَقدَّم بين أيديهم، فإنَّه أقرب إلى الصواب وأحرى للسلامة من الخطأ، وفيه النهي عن العجلة والتسرع لنشر الأمور من حين سماعها، والأمر بالتأمل قبل الكلام والنظر فيه، هل هو مصلحة فَيُقدم عليه الإنسان؟ أو لا فيحجم عنه؟.

---

(20) تفسير الطبري: 182/5، وفتح القدير: 491/1.

(أرهب)

الإرهاب لفظ شائع في الإعلام العالمي (21)، وقد تعددت المفاهيم وتباينت حول هذا المصطلح الإعلامي، ولم يخل القرآن الكريم من ورود مادة (رهب) في آياته المباركة، وقبل دراسة هذا المصطلح في القرآن الكريم ينبغي إيضاحه وبيان معناه في اللغة، كما يأتي:

قال ابن فارس: ((رَهِبَ الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على الخوف، والآخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرَهْبة، تقول: رَهِبتُ الشيء رُهْباً ورَهْبَةً ومن الباب الإرهاب وهو قدع الإبل من الحوض وذيادها، والأصل الآخر الرَهْب الناقة المهزولة)) (22).

وقال الراغب: ((الرَهْبة والرُهْب مخافة مع تحرّز واضطراب)) (23).

وجاء في اللسان: ((رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم ورَهَباً بالتحريك أي خاف، ورَهِبَ الشيء رَهْباً ورَهَباً ورَهْبَةً:خافه... وترَهَّبَ غيره إذا توعَّده... واسترهبَه: استدعى رَهْبَته حتى رَهِبَه الناس، وبذلك فسَّروا قوله تعالى:﴿ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾(24)، أي أرهبوهم وترهَّبَ الرجل إذا صار راهباً يخشى الله... والرهبانيَّة مصدر الراهب والاسم الرهبانيّة... وفي الحديث: (لا رهبانيّة في الإسلام)، هي كالإختصاء واعتناق السلاسل وأشبه

---

(21) القاموس الإعلامي: 51.

(22) مقاييس اللغة (رهب): 447/2.

(23) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني(ت 425تقريباً)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، الطبعة الثالثة 1424هـ، 366.

(24) الأعراف: 116.

ذلك مما كانت الرهابنة تتكلفه، وقد وضعها الله عز وجلَّ عن أمَّة محمد صلى الله عليه وسلم))(25).

وفي المعجم الوسيط، الإرهابيُّون: ((وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية))(26).

وجاء في قاموس المنجد في اللغة والإعلام كلمة الإرهابي تدل على كلِّ ((مَنْ يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة))(27).

والملحوظ في المرجعين الأخيرين: المعجم الوسيط والمنجد، أنَّ معنى الإرهاب فيهما يدل على كل من يسلك سبيل العنف لتحقيق غرض سياسي، فردًا كان أو جماعة أو دولة، وهذا معنى خاص، من إحداث الخوف، الوارد بصيغة العموم، في المصدرين السابقين: لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة، وهو أي المعنى الأخير الخاص، قريب من قول ابن فارس: (قدْعُ الإبل من الحوض) لما في كلٍّ من العنف، فَصَرْفُ الإبل عن حوض الماء يتم عادة بزجرها وتعنيفها.

وأما الأصل الثاني الذي ذهب إليه ابن فارس عند قوله: (الناقة المهزولة) الذي يدل على الضعف؛ فلأن العنف المسلط على من وقع تعنيفهم يحصل لهم ذلك بالخوف، والعلاقة الجامعة: الإخَافة في الطرفين، الفاعل والمفعول به، هذا على مستوى اللغة بصفة عامة، لكونها تمثل العقل الجمعي، والإطار العام للفكر الكلي

---

(25) لسان العرب (رهب): 1/436-437.

(26) المعجم الوسيط، للدكتور إبراهيم أنيس وآخرين، مجمع اللغة العربية، ط 2، القاهرة، 1392هـ / 1972م، 1/ 376.

(27) المنجد في اللغة والإعلام، لمجموعة من المؤلفين، دار المشرق، بيروت، ط29، 1986م، 280.

بالنسبة للمجتمع الذي يتكلمها، وتصل بين أفراده عبر المكان، وأجياله عبر الزمان، وعن طريقها يتم نقل التجارب والخبرات، متضمنة الأحاسيس والمشاعر، لتحقيق وظيفة التواصل بين السابق واللاحق في محيط المجتمع.

وبناءً على ذلك فإن المعنى العام الذي نحن بصدده (الإرهاب- الإخافة) هو المعنى الأصيل في اللغة قديمًا، والمراد الآن عند قراءة النصوص التي تحترم سلامة اللغة ، وتأسيسًا على ما تقدم فإن أي معنى آخر إضافي سيكون مستجدًا، لسبب أو آخر قد طرأ على الكلمة وأثّر في معناها.

أمَّا من حيث ورود لفظ "الإرهاب"، فقد ورد في مناسبات متعددة من سور القرآن الكريم ، وبصيغ مختلفة، منها قول الله عز وجل: ﴿ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾(28).

قال ابن كثير في تفسيره: (وإياي فارهبون): أي فاخشون، ترهيبٌ، والرهبة من أجل الرجوع إلى الحق، والاتعاظ بما عسى أن ينزل بهم من لعقاب(29).

وبمثل ما تقدم، فسر قوله تعالى في سورة النحل: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَـٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾(30) ((أي ارهبوا أن تشركوا بي شيئًا وأخلصوا لي الطاعة)) (31).

---

(28) البقرة: 40.

(29) ينظر تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء (ت774هـ)، دار الفكر، بيروت، 1401هـ: 1/ 84، بتصرف.

(30) النحل: 51.

(31) تفسير ابن كثير: 573/2.

وكذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾(32)، قال: ((رغبا فيما عندنا، ورهبة مما عندنا ... خائفين، والخشوع هو الخوف المستمر....))(33).

وفسَّر قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾(34)، فسَّرها بقوله: ((ترهبون أي تُخَوِّفُون به عدو الله وعدوكم... وهم المنافقون)) (35).

ولا يختلف الشوكاني عما ذهب إليه ابن كثير، في شرحه لمعنى "الإرهاب" في الآيات القرآنية السابقة، ومن ذلك تفسيره قول الله عز وجل: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾(36)، قال: ((لمَّا بين سبحانه أن مخلوقاته السماوية والأرضية منقادة له خاضعة لجلاله، أتبع ذلك بالنهي عن الشرك بقوله: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فنهى سبحانه عن اتخاذ إلهين اثنين...ثم نقل الكلام سبحانه من الغيبة إلى المتكلم عن طريق الالتفات لزيادة الترهيب فقال: ﴿ فإياي فارهبون﴾ أي إن كنتم راهبين شيئًا فإياي فارهبون، لا غيري... وأنه الذي يجب أن يخص بالرهبة منه، والرغبة إليه)) (37).

---

(32) الأنبياء: 90

(33) تفسير ابن كثير: 194/3.

(34) الأنفال: 60.

(35) تفسير ابن كثير: 323/2.

(36) النحل: 51.

(37) فتح القدير: 168/3.

وورد في تفسير المراغي عند شرحه قول الله عز وجل: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾(38)، قال: ((الإرهاب والترهيب: الإيقاع في الرهبة، وهي الخوف المقترن بالاضطراب)) (39).

ويزداد معنى الآية وضوحًا عند النظر إليها في ضوء الآية التي سبقتها، وذُكِر فيها الخوف من خيانة المعاهدين بسبب نقضهم العهود، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾(40)، كما يزداد المعنى وضوحًا أيضًا وتأكيدًا، عند مواصلة القراءة إلى تمام الآية التي تليها، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾(41)، حيث يتجلى أنَّ معنى (ترهبون به عدو الله وعدوكم) هو من أجل منع العدوان والظلم، ولحماية أمة الإسلام التي أُمرت بالتزام الحق والعدل، وأمرت بتحصل القوة لتثبيتهما إزاء الناس كافة، ولأن الاستعداد المستمر والجاهزية للجهاد عند الاقتضاء يدفع الحرب ويمنع وقوعها بسبب خوف من يعتزم نقض العهود، ويبيت الاعتداء، ويضمر الخيانة والغدر، وإرهابه إرهابٌ مشروع، ولا يتحقق له ذلك، ويحصل له الخوف والرهبة الزاجرة إلا متى علم بشدة قوة المسلمين. فالآية التي تأمر المسلمين بوجوب تحصيل القوة، وتوفير أسبابها ومقوماتها، بما يتناسب مع كل عصر، إنما لتكون رادعًا وزاجرًا يرهب كل من تسول له نفسه مباغتتهم بالحرب، فيتضرر المسلمون، وتتعطل رسالة الإسلام الذي يسعى إلى تحقيق

---

(38) الأنفال: 60.

(39) تفسير المراغي، لأحمد المصطفى المراغي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985م : 10 / 22.

(40) الأنفال: 58.

(41) الأنفال: 61.

السلام، ويأمر بالجنوح له؛ لأنه - أي: السلام- من بين مقاصده وغاياته، وفي تحصيل القوة سدٌّ لأبواب المفاسد والحروب، وحفظ للأمن، وجلب مصالح ومنافع العباد، فيهنأ الجميع باتقاء الفتن، ويسعد الجميع بانفتاح أبواب التعاون وتنمو روابط المودة ويزدهر العمران في الأرض، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾(42)، والله أعلم.

ويتمحص من ذلك أن الإرهاب المأمور به الوارد في القرآن الكريم، إنما هو خاص، يتعلق بالمعتدين، لصدهم عن عدوانهم متى حصل منهم، وليس هو إرهابًا عدوانيًّا بالمعنى المعاصر، المرفوض إسلاميًّا.

ولعل ما نلحظه لدى بعض الدول اليوم، عند إقامة المعارض العسكرية، وإظهار القوة ما يقرِّب المعنى المشار إليه بإظهارهم للعدد والعدة والاستعداد والجاهزية لحماية الوطن والمواطنين، ولا يوصف هذا بالإرهاب، ولا شك أن في كثير مما يلقى في أوساط الإعلام الدولي من الأحاديث على الإرهاب يختلط فيه الحابل بالنابل، والصدق بضده، وتتدخل في توجيهه المصالح الخاصة، والله المستعان.

(اسْتَعمَرَ)

(اسْتَعمَرَ) من ألفاظ الإعلام المتداولة بصورة واضحة (43)، والمصدر منها (الاستعمار)، وهو لفظ يطلق غالباً في الاستعمالات الشائعة على كلِّ مَن يقوم

---

(42) الممتحنة: 8.

(43) القاموس الإعلامي: 60.

باحتلال بلدٍ ما والسيطرة على ثرواته وممتلكاته، غير أنَّ الدلالة اللغوية لهذا المصطلح تخالف الاستعمال الشائع الخاطئ لهذه اللفظة، وقد وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾(44).

وقد ذكر المفسرون أقوالاً عديدة في بيان دلالة (استعمركم)، قال الطبري: ((واستعمركم فيها : جعلكم عمَّاراً فيها، فكان المعنى فيه أسكنكم فيها أيام حياتكم))(45)، ومعنى ذلك أنَّكم تعمرون الأرض من خلال سكنكم فيها، فالسكن دلالة على العمارة.

وذكر الزمخشري للفظة (استعمركم) وجهين، إذ قال: ((وفيه وجهان: أحدهما أن يكون استعمر في معنى أعمر، كقولك: استهلكه في معنى أهلكه، والمعنى: أعمركم فيها دياركم، ثم أورثها منكم عند انقضاء أعماركم، والثاني: أن يكون المعنى: جعلكم معمِّرين دياركم فيها، لأنَّ الرجل إذا ورَّث داره من فكأنَّما أعمره إيّاها، لأنَّه يسكنها عمره ثم يتركها لغيره))(46).

وجاء في تفسير أبي السعود ما يقارب مذهب الزمخشري، فقال: ((واسْتَعمرَكُم من العمر أي عمّركم واستبقاكم فِيهَا أو من العِمارة أي أقدركم على عِمارتها أو أمركم بها، وقيل: هو من العُمْرَى بمعنى أعمرَكم فيها ديارَكم ويرِثها

---

(44) هود: 61.

(45) تفسير الطبري: 368/15.

(46) الكشاف: 385/2.

منكم بعد انصرامِ أعمارِكم أو جعلكـم معمِّرِين ديارَكم تسكُنونها مدةَ عمرِكم ثم تتركونها لمثلكم))(47).

وذكر بعض المفسرين أنَّ معنى (استعمركم) أطال أعماركم فيها (48)، وذهب آخرون إلى أنَّ معنـــى (استعمركم): استخلفكم فيها وأنعم عليكم بالنعم الظاهرة والباطنة، ومكَّنَكم في الأرض تبنون وتغرسـون وتزرعـون وتحرثون ما شئتم، وتنتفعون بمنافعها وتستغلّون مصالحها(49).

وبناء (اسْتَفْعَلَ) في كلام العرب يأتي لمعانٍ عديدة أهمها(50):

1- اسْتَفْعَلَ بمعنى طلب الفعل، كقوله: استحملتــه أي طـلبت منه حُملاناً، وإذا كانت صيغة (استفعل) في الآية في الآية الكريمة (استعمركم) بهذا المعنى فهو طلب من الله تعالى بعمران الأرض، وفي الآية دليل على وجوب عمارة الأرض، لأنَّ الاستعمار طلب العمارة، والطلب المطلق من الله تعالى يحمل على الأمر والوجوب، والمعنى: أمركم بالعمارة فيها وأقدركم على عمارتها.

---

(47) تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت951هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت): 220/4.

(48) ينظر تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ)، دار الشعب، القاهرة، (د. ت) : 56/9.

(49) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: محمد بن صالح بن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ– 2000م : 384.

(50) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السـراج النحوي البغدادي (ت 316هـ)، تحقيق الدكتورعبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1408هـ 1988م: 126/3، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مـالك، لقاضي القضـاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمدانـي (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، 1405هـ -1985م: 264/4.

2- ويأتي بناء (استفعل) بمعنى اعتقد، كقولهم: استسهلت هذا الأمر، أي اعتقدته سهلاً، أو وجدته سهلاً، واستعظمته، أي اعتقدته عظيماً ووجدته.

3- ومن معاني (اسْتَفْعَلَ) اصَبتُ الفعل، كقولك :إِسْتَجْدَته واستسهلته أي اصبته جيداً وسهلاً.

4- ومنها بمعنى (فَعَلَ) كقولهم: قَرَّ في المكان واستَقَرَّ.

وأظنُّ أنَّ المعاني (2و 3 و 4) بعيدة عن السياق القرآني، فقوله عز وجل (استعمركم فيها) خلقكم لعمارتها وجعلكم عمَّارها وسكانها فالاستفعال بمعنى الإفعال، وهو من الإعمار ضد الخراب، فالسين والتاء للمبالغة، يقال: أعمر فلان فلاناً في المكان واستعمره، أي جعله يعمره بأنواع البناء والغرس والزرع.

فالاستعمار لفظ يراد به العمران لا الخراب والدمار، كما يفعل المحتلون عندما يغزون بلداً ما، وهو لفظ شائع في الأوساط الإعلاميّة خطأً، لأنّهُ يستعمل في المفهوم المضاد لما هو عليه, ولا يوجد دليل على أنَّ هذه اللفظة من المتضادات حتى نقطع بصحة استعمالها، وينبغي أن تطلق هذه اللفظة على أهل البلد الذين يقومون بعمارة البلد واستعمارها والحفاظ عليها وعلى ثرواتها، أما الغزاة المحتلون فإذا كان ولا بد أن نطلق عليهم (الاستفعال)، فمن المناسب أن نسمي غزوهم الاستحلال أو الاستهدام أو الاستخراب، والله تعالى اعلم.

(أَعْلَنَ) (51)

((العِلانُ والمُعَالَ◌َنةُ والإعلانُ المُجَاهرة، عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عُلُونَاً ويَعْلِنُ، وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَنَاً وعَلانيَّةً فيهما إذا شاع وظهر واعتلن، وعلَّنَه وأعلَنَه وأعْلَنَ به))(52).

والفرق بين الإعلان والجهر: أنَّ الإعلان خلاف الكتمان وهو إظهار المعنى للنَفْس ولا يقتضي رفع الصوت به، والجهر يقتضي رفع الصوت به، ومنه يُقَال: رجل جهير وجهوري إذا كان رفيع الصوت(53).

ولهذا وردت لفظة(أعلن) ومشتقاتها في أغلب الآيات القرآنية مقابل لفظة (أخفيتم) أو (أسررتم)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾(54)، وقوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾(55)، وقوله: ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾(56)، وقوله: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾(57)، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾(58).

---

(51) القاموس الإعلامي: 83.

(52) لسان العرب (علن): 288/13.

(53) ينظر الفروق اللغويَّة لأبي هلال العسكري (ت 395هـ)، تحقيق علي الطباطبائي وآخرين مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران (د. ت): 60.

(54) النحل: 19.

(55) النمل: 25.

(56) يس: 76.

(57) الممتحنة: 1.

(58) نوح: 9.

و(الإعلان) لفظة يعتمدها الإعلاميون كثيراً ويستعملها كثير من الناس لنشر أعمالهم وحرفهم أو الترويج لشركاتهم ومصانعهم، والوسائط الإعلامية بمختلف أنواعها كالشاشة المرئية (التلفاز) و (المذياع) و(الصحف) وغيرها، لاتكاد تخلو في جميع جزئياتها من الإعلانات، إذ إنَّ معظم اعتمادها على نشر المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على مادة (الإعلان)، فهي لفظة شائعة وكثيرة التداول في الوسائط الإعلامية، وهي من الألفاظ الشائعة بين عوام الناس.

(الحِزْب)

لفظة (الحزب) من ألفاظ الإعلام الكثيرة الشيوع عند الإعلاميين (59)، وقد ذكر ابن فارس أنَّ ((الحاء و الزاء والباء أصل واحد وهو تجمع الشيء، فمن ذلك الحزب الجماعة من الناس، قال تعالى :

﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾(60)....والطائفة من كلِّ شيء حزب، يقال: قرأ حزبه من القرآن...)) (61)، ومعنى قرأ حزبه من القرآن: أي قرأ طائفة منه.

وفي اللسان: ((الحِزْبُ جَماعةُ الناسِ والجمع أَحْزابٌ والأَحْزابُ جُنودُ الكُفَّار تأَلَّبوا وتظاهروا على حِزبْ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم وهم قريش وغطفان وبنو قريظة وقوله تعالى: ﴿يا قوم إني أَخاف عليكم مثلَ يومِ الأَحزابِ﴾(62)، الأَحْزابُ

---

(59) القاموس الإعلامي: 273.

(60) المؤمنون: 53.

(61) مقاييس اللغة (حزب): 55/2.

(62) غافر: 30.

ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أُهلك بعدهم وحِزْبُ الرجل أَصْحابُه وجُنْدُه الذين على رأْيِه... وكل قوم تَشاكَلَتْ قُلُوبهُم وأَعْمالُهم فهم أَحْزابٌ وإِن لم يَلْقَ بعضُهم بَعْضاً... والحِزْبُ النَّصيبُ يقال أَعْطِني حِزْبِي مِن المال أَي حَظِّي ونَصيبي والحِزْبُ والحِزْباءةُ الأَرضُ الغَلِيظةُ الشَّدِيدةُ))(63).

ويأتي (الحِزْب) بمعنى السلاح، والسلاح آلة الحرب، ونُسِب هذا المعنى إلى هذيل سمّوه بذلك تشبيهاً وسَعَةً(64).

وقد وردت لفظة (الحزب) في القرآن الكريم (18) ثماني عشرة مرة، مفردة ومثناة ومجموعة، وقد أُنزلت سورة كاملة باسم الأحزاب، وهم الذين تكالبوا على النبي صلى الله عليه وسلم في معركة الأحزاب (الخندق)، وهم قريش وغطفان وبنو قريظة كما بيَّن ابن منظور سالفاً.

ومن ورود هذه اللفظة في القرآن الكريم هو إضافتها إلى الله تعالى، قال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ أَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾(65)، قال الطبري: ((و"الحزب"، هم الأنصار. ويعني بقوله: "فإن حزب الله"، فإن أنصار الله، ومنه قول الراجز:

وَلَسْتُ أَضْوَى وَبِلالٌ حِزْبِي   فَأَنَا مبدٍ للأَمِيْرِ أَدَبِي(66).

---

(63) لسان العرب (حزب): 308/1.

(64) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1206هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت)، (حزب): 262/2.

(65) المائدة: 56.

(66) ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره وليم بن آلورد، لايبزك، 1903م، 16، وقد ذكره الطبري بقوله: وكيف أضوى....، والديوان على ما ذكرناه.

يعني بقوله: "أضوى"، أستضْعَفُ وأضام، من الشيء "الضاوي"، ويعني بقوله: "وبلال حزبي"، يعني: ناصري))(67).

وجاء في تفسير الرازي: ((الحِزبُ في اللغة أصحاب الرجل الذين يكونون معه على رأيه، وهم القوم اللذين يجتمعون لأمر حزبهم... وحزب الله الذين يدينون بدينه ويطيعونه فينصرهم))(68).

وقد ذكر القرطبي معاني عديدة لـ (حزب الله) منها: جند الله، وأنصار الله، أو هم النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه (69)، ثم بيَّن أنَّ أصل من النائبة من قوله: حَزَبَه كذا أي نابه، فكأنَّ المحتزبين مجتمعون كاجتماع أهل النائبة عليها(70).

والملاحظ في ورود هذه اللفظة في القرآن الكريم أنَّها غالباً ما تأتي في موضع الذم كإضافتها إلى الشيطان، قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾(71)، أو الاختلاف في تكذيب الرسل وعبادة الله وحده لا شريك له،قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۞ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾(72)، أو الأحزاب الكفار الذين تجمَّعوا ضد النبي صلى الله

---

(67) تفسير الطبري: 427/10-428.

(68) تفسير الرازي (التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م : 28/12.

(69) ينظر تفسير القرطبي: 222/6.

(70) المصدر نفسه.

(71) المجادلة: 19.

(72) مريم: 36-37.

عليه وسلم وأصحابِهِ، قال عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾(73)، أو لضرب المثل بالأقوام السابقة التي أخذها الله بالعذاب وسوء العاقبة، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۞ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾(74)، وهكذا تدور باقي الآيات حول هذه الموضوعات، ما خلا آيتين أضيفت فيهما لفظة الحزب إلى الله تعالى،كما بيَّنا(75)، والله تعالى أعلم.

(شاع) (76)

شاع الخبر في الناس يَشِيْعُ شَيْعَاً وشَيْعَاناً ومَشَاعاً وشَيْعُوعَةً فهو شائع: انتشر وافترق وذاع وظهر، وشاع الخبر في الناس معناه قد اتصل بكل احدٍ فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض، والشاعةُ الأخبار المنتشرة(77).

---

(73) الأحزاب: 22.

(74) غافر: 30-31.

(75) هاتان الآيتان هما قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ المائدة: 56، وقوله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ المجادلة: 22.

(76) القاموس الإعلامي : 70.

(77) ينظر اللسان (شيع): 188/8.

ومعنى الإشاعة الانتشار يقال هذا في العقار سهم شائع إذا كان في الجميع ولم يكن منفصلا, وشاع الحديث إذا ظهر في العامة وانتشر بين الناس(78).

وقد وردت لفظة (تشيع) بمعنى الإشاعة مرة واحدة في القرآن الكريم وهو قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(79).

ومعلوم أن هذه الآية نزلت في حادثة الإفك التي ورد تفصيلها في سورة النور, وقد توعَّد الله تعالى الذين ينشرون الأخبار ويذيعونها في الناس ليتهموا المؤمنين بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة, ومعنى الآية: يحبون أن يذيع الزنا وتفشو الفاحشة وتنتشر, والمراد بشيوعها شيوع خبرها، أي تشيع فيها بين الناس(80)، قال ابن كثير: ((وهذا تأديب لمن سمع شيئاً من الكلام السيئ، فقام بذهنه منه شيء، وتكلَّم به، فلا يكثر منه ويشيعه ويذيعه)) (81).

ولا يخفى على مَن يطّلع على الساحة الإعلامية ما للفظة (شاع) من استعمال واسع، إذ إنَّ معظم الناس بمختلف اختصاصاتهم الذين يتَّكئون على الإعلام يعتمدون الإشاعة لبثّ أخبارهم أو ما يرومون إليه من خلال إشاعاتهم لما لها من أثر كبير في نفوس الناس فبالإشاعة تُخفى الحقائق وتظهر الأباطيل، وهذا ما قد يتجه إليه الإعلام السيئ من تضليل الحقائق ونشرها على الملأ لتحقيق المكاسب المبتغاة من وراء الإشاعة والإعلام الكاذب.

---

(78) ينظر تفسير الرازي: 279/11.

(79) النور: 19.

(80) ينظر تفسير الطبري: 100/18، وتفسير القرطبي: 206/12، وروح المعاني: 122/18.

(81) تفسير ابن كثير: 276/3.

(الصُحُف) (82)

الصحيفة في اللغة التي يكتب فيها والجمع صحائف وصُحُف وصُحْف (83)، وفي التنزيل ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۞ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾(84). يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما.

قال سيبويه: ((وأمَّا ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلةً فإنَّك تكسّره على فعائل، وذلك نحو: صحيفةٍ وصحائف، وقبيلةٍ وقبائل؛ وكتيبةٍ وكتائب، وسفينةٍ وسفائن، وحديدةٍ وحدائد. وذا أكثر من أن يحصى. وربَّما كسّروه على فعلٍ، وهو قليل، قالوا: سفينة وسفنٌ، وصحيفةٌ وصحفٌ، شبّهوا ذلك بقليبٍ وقلبٍ، كأنَّهم جمعوا سفينٌ وصحيفٌ حين علموا أنَّ الهاء ذاهبةٌ، شبَّهوها بجفارٍ حين أجريت مجرى جمدٍ وجمادٍ)) (85).

ووردت كلمة (صحف) مجموعة أبداً في القرآن الكريم وهي بصيغة (فُعُل) (صُحُف)، وقد عرّفت بالإضافة كقوله عز وجل: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾(86)، أو معرفة بـ (ال)، كقوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾(87)، أو نكرة موصوفة، كقوله تعالى: ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾(88).

---

(82) القاموس الإعلامي : 405.

(83) لسان العرب (صحف): 186/9.

(84) الأعلى: 18-19.

(85) كتاب سيبويه، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ-1981م: 610/3.

(86) الأعلى: 19.

(87) التكوير: 10.

(88) البينة: 2.

والملاحظ أنَّ الصحف الواردة في القرآن الكريم غالباً ما تأتي لمعنيين؛ الأول: الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والثاني: الصحف التي يُكتب فيها أعمال الإنسان وما قام بفعله في الدنيا، فهي سجلات الأعمال التي فيها حسنات المرء وسيئاته.

والصحيفة اليوم في الإعلام العربي والعالمي لها أثرها الكبير في نشر المعلومات والأخبار، وما أكثرها في عالمنا العربي والإسلامي ولاسيما في البلاد التي تكثر فيها المجموعات السياسية المختلفة، إذ تلتجئ كل مجموعة أو طائفة سياسية إلى الصحيفة للتعريف بها ونشر أخبارها ونشاطاتها وما إلى ذلك، فالصحيفة هي الواسطة الإعلامية التي يعتمدها كثير من أهل العلم والثقافة ليأخذوا حظَّهم مما فيها، وليكونوا على بيّنة مما يجري من أحداث ومعلومات تتناسب وتطور العلم والإعلام.

(الطائفة) (89)

((الطائفة من الشيء جزء منه، وفي التنزيل العزيز ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾(90)، قال مجاهد: الطائفة الرجل الواحد إلى الألف، وقيل الرجل الواحد فما فوقه، وروي عنه أيضاً أنَّه قال:أقلّه الرجل الواحد.... والطائفة أيضاً الجماعة من الناس)) (91).

---

(89) القاموس الإعلامي: 430.

(90) النور: 2.

(91) لسان العرب (طوف): 225/9.

ووردت لفظة (طائفة) في القرآن الكريم (25) خمساً وعشرين مرة، مفردة ومثنّاة، ولم ترد مجموعة (طوائف)، وفي الحديث الشريف: ((لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)) (92).

والفرق بين الطائفة والجماعة أنَّ الطائفة في الأصل الجماعة التي من شأنها الطوف في البلاد للسفر، ويجوز أن يكون أصلها الجماعة التي تستوي بها حلقة يطاف عليها ثم كثر ذلك حتى سمّي كل جماعة طائفة(93).

وقد تطلق كلمة (طائفة) على الرجل الواحد كما ذكر ابن مجاهد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾(94)، قال أبو هلال العسكري: ((ولا خلاف في أن اثنين إذا اقتتلا كان حكمهما هذا الحكم وروي في قوله عز وجل ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾(95) أنه أراد واحدا...)) (96).

ووردت طائفة بمعنى الغنيمة مجازاً، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ

---

(92) صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (ت256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير, اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ - 1987م: 2667/6.

(93) الفروق اللغوية: 334.

(94) الحجرات: 9.

(95) النور: 2.

(96) المصدر نفسه.

الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾(97)، والطائفتان هنا العير مع أبي سفيان، أو النفير مع أبي جهل (98)، وكان المؤمنون يودّون أن يظفروا بطائفة العير لأنَّها غير ذي شوكة، أي غير مستعدة للقتال.

وفي الاستعمال الإعلامي اشتق المصدر الصناعي من الطائفة (الطائفيّة)، وهي لفظة تطلق على كلِّ من تعصب لطائفته ومال إليها في الحق والباطل على حساب غيرها من الطوائف، ويسمَّى المتعصب لطائفته (طائفيَّاً)، وهو لفظ مذموم في العرف الإعلامي والسياسي. وقد كثر استعمال هذه الألفاظ في الإعلام العربي، لاسيما في البلدان العربية التي يسودها الاحتلال والاضطراب السياسي وكثرة الفرقاء السياسيين، فهذا مدعاة لانتشار الطائفية وظهور التعصب الطائفي، وهذه آفة الأمة في أيامنا هذه.

(النبأ والخبر)

النبأ مفرد الأنباء، والخبر مفرد الأخبار، وهما من الألفاظ الإعلامية المتداولة بصورة كبيرة وواضحة(99)، والنبأ هو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن(100)، أما الخبر فهو العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر، وخَبَرْته خُبْراً

---

(97) الأنفال: 7.

(98) روائع البيان لمعاني القرآن، لأيمن عبدالعزيز جبر، دار الأرقم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1977م : 177.

(99) ينظر القاموس الإعلامي: 39و292و694.

(100) مفردات ألفاظ القرآن: 788.

وخِبرَةً، وأخبَرْت: أعلمت بما حصل لي من الخبر، والخِبرَة المعرفة ببواطن الأمر(101).

والنبأ أهم من الخبر وله شأن عظيم وفيه فائدة مهمة، ولا يكون النبأ إلا للإخبار بما لا يعلمه المُخْبَر (102)، والنبأ والأنباء لم يردا في القرآن الكريم إلاّ لما له وقع وشأن عظيم (103)، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾(104)، وقوله: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾(105)، وقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۞ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾(106).

وعندما يتحدث القرآن الكريم عن أخبار الماضين والرسل فإنه يستعمل لفظة(نبأ)، ومنه قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾(107)، وقوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾(108)، حيث كان النبي صلى

---

(101) المصدر نفسه: 273.

(102) الفروق اللغوية: 258.

(103) الكليات - معجم في المصطلحات والفروق اللغوية – لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)، أعده للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1419هـ-1998م: 886.

(104) النمل: 22.

(105) ص: 67.

(106) النبأ: 2.

(107) إبراهيم: 9.

(108) هود: 100.

الله عليه وسلم لم يعرف شيئاً منها، وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (109).

أما الخبر في القرآن الكريم فقد ورد مفرداً في موطنين من قصة موسى (عليه السلام)، هما قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا سَآَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آَتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾(110)، وقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾(111).

ونرى في سورة الزلزلة مثلاً قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾(112)، ولم يقل: (تحدث أنباءها)، وأظن أنَّ استعمال الأخبار هنا مناسب للسورة؛ لأنَّنا قد عرفنا الفرق بين النبأ والخبر، فالخبر يكون بالأشياء المعلومة لا بالأشياء المجهولة عند المخاطَب أو المُخبَر، فقوله (تحدّث أخبارها) أشد وقعاً في النفس وأشد تخويفاً وتهويلاً للمخاطبين، لأنَّ هذه هي الأخبار فما بالكم بالأنباء وهي أعظم وأشدّ؟.

وقد ذكر تعالى الزلزلة في السورة، وستكون يوم القيامة أحداث أعظم من الزلزلة، فالزلزلة خبر معلوم ومشاهد، فهي-أي الزلزلة- تحدث في كلِّ يوم ونشاهدها أمامنا، فهي من الأخبار المعلومة وليست من الأنباء المجهولة، فالخبر المعلوم هنا يدلُّ على عظمة القيامة وأنَّ الأرض سوف تتزلزل وهناك ما هو أعظم

---

(109) التغابن: 5.

(110) النمل: 7.

(111) القصص: 29.

(112) الزلزلة: 4.

من هذا الخبر وهو الأنباء الأخرى التي تتضمَّن أموراً أخرى لا نعلمها ولم نرها في حياتنا قط.

ونجد أنَّ القرآن الكريم كلَّما ذكر (الزلزلة) قدّم فعلها (إذا زلزلت الأرض زلزالها)، أما في الأحداث الأخرى فيؤخر الفعل، كما في قوله عز وجل: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾(113)، وقوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾(114)، ولم يقل: (إذا الأرض زلزلت) لأنَّ مشهد الزلزلة مُشاهد موجود، ولا شك أنَّها أكبر يوم القيامة وأعظم مما نشاهده، لكنها مشاهدة ومعلومة فهي تدخل في باب الأخبار، أما الأحداث الأخرى التي لم تحصل أمامنا ولم نشاهدها، إذ لم نرَ أبداً النجوم انتثرت ولا البحار سجّرت ولا السماء انشقت ولا القبور بعثرت ولا غيرها، إذن هناك أمور أعظم من الزلزلة يوم القيامة، والسوآل هنا : هل تكوير الشمس وبعثرت القبور أعظم أم الزلزلة؟ ولا شك أنَّ الأولى أعظم، فهذه هي أخبار الساعة فكيف بأنبائها؟.

وقال تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾(115)، وقال: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾(116)، أما في الزلزلة فقال عز وجل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا

---

(113) التكوير: 1-6.

(114) الإنفطار: 1-4.

(115) الواقعة: 5.

(116) الحاقة: 14.

يَرَهُ ۞ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[117]، واستعمال (مثقال ذرة) مناسب جداً ؛ لأنَّه ليس هناك أقل من مثقال ذرة، فذكر تعالى الأقل فكيف لما هو أعظم؟ و(مثقال ذرة) أنسب للأخبار فكيف بالأنباء؟.

وتقع وسائل الإعلام في أخطاء عديدة عند استعمالها للفظتي (النبأ والخبر) إذ لا يستعملونهما في وضعهما اللغوي المناسب، ففي نشرات الأخبار التي تقدمها الإذاعات ووسائل الإعلام لا يُحسن استعمال هاتين اللفظتين، فإذا كان الخبر عظيماً وذا أهمية والسامع جاهل به ينبغي أن يقال (نشرة الأنباء) لا (نشرة الأخبار)، كما يجب أن يقال في الحوادث الجديدة والمهمة (نبأ عاجل) لا (خبر عاجل)، والمراد من هذا كله أنَّ النبأ أعظم من الخبر،وفي فائدة مهمة، ويكون السامع جاهلاً به جهلاً تامَّاً، والله تعالى أعلم.

---

(117) الزلزلة: 7-8.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة المباركة في بعض ألفاظ الإعلام الواردة في القرآن الكريم يمكننا إجمال نتائج البحث على النحو الآتي:

ــ إنَّ مثل هذه الدراسة المصغرة تتيح للباحثين اللغويين أن يتوسَّعوا في دراسة هذه الألفاظ وأن يقوموا بدراسة شاملة لألفاظ الإعلام في القرآن الكريم كافة، ليبيّنوا من خلالها الاستعمال الصحيح أو الخاطئ لتلك الألفاظ الإعلاميّة.

ــ تؤكّد هذه الدراسة أهمية الحفاظ على المصطلح العربي الإسلامي، وتوسيع نطاق استعماله من أجل شيوعه في لغة الحياة العلميّة والعملية والإعلاميَّة، وفي الحفاظ على المصطلح الإسلامي تكمن أهمية إيثار هذه المصطلحات على المصطلحات الأجنبية الوافدة علينا، وفي هذا إسهام من أجل الحفاظ على سلامة لغتنا العربية لغة القرآن المباركة.

ــ بيَّنت الدراسة أهمية اللفظ الإعلامي وكيف استعمله القرآن الكريم، فهناك ألفاظ صوَّرت الواقعة التي وردت في خضمّها، كلفظة (أذاعوا) فهي تبيّن ما لإذاعة الخبر ونشره من أضرار كبيرة قد تعود على المجتمع المسلم بالضرر، وبالتالي ينبغي التأني في كل أمر قبل إعلامه، لئلا تضر هذه الإذاعة بالمجتمع الإسلامي والإنساني.

ــ أوضحت الدراسة دلالة بعض الألفاظ الإعلامية التي شاعت بمفهوم خاطئ عند الناس كلفظة (الإرهاب)، فهناك إرهاب ورد في ألفاظ القرآن الكريم، وقد استعملت هذه اللفظة في مناسبات متعددة، ومن ذلك ورودها بصيغة الخبر المراد به طلب الفعل في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال:60، فهذا إرهاب مأمورٌ به، وهو خاص يتعلق بالمعتدين كما أوضحنا، وهناك معان أخرى للإرهاب أشرنا إليها في موضعها، ومثل لفظة (الإرهاب) لفظة (الاستعمار) الشائعة خطأً في الاستعمال الإعلامي.

- أكَّدت الدراسة على الفروق الدلالية في استعمال الألفاظ الإعلامية، فهناك فرق مثلاً بين الخبر والنبأ، فالأخير يقال عندما يكون المُخْبَر جاهلاً بالخبر وفي الخبر فائدة مهمة، لذلك ينبغي أن يقال في نشرات الأخبار الطارئة (نبأ عاجل) لا (خبر عاجل)، وغير ذلك من الفروق المثبتة في متن البحث.
- يظهر في الدراسة أثر القرآن الكريم جليّاً في النقلة الدلالية التي منحها لقسم من الألفاظ الإعلامية، وهذا يدل على أنَّ القرآن الكريم قد منح اللغة العربية آفاقاً جديدة وشحنها بطاقات إيحائية وتعبيريّة، وبهذا يكون القرآن سابقاً جميع الاتجاهات الدلالية التي عرفت فيما بعد.
- أبرزت الدراسة وأكّدت على صلاحية اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) لاستيعاب الجانب الإعلامي، فهي لغة واسعة وشاملة، ومنهجيتها تراعي دقائق الأمور وتفصيلاتها.

وختاماً أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في دراستي المباركة هذه مع الألفاظ الإعلامية في كتاب الله العزيز، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract

Media words in the Qurān-

Semantic Study

Dr. Amjad Al-Uthman [*]

Nowadays many words spreading in mass media whether audio-visual or print. We have chosen this most important words used in the Arab media to show their significance. How to use them and the context in which they were used in the Holy Qurān was the title of research (Media words in the Qurān - semantic study).

Although these words are common nowadays in media, the study adopts a well-known dictionary written by Dr. Abudwahāb Najm, that is (Mass Media Dictionary). It is one of the most prominent book as far as media expressions are concerned both in English and Arabic. Out of which we derive the originality of these media expressions in our study.

---

[*] Dept. of Arabic - College of Arts / University of Mosul.

The wording of such words (terrorized -colonized declared - the party-became common-newspapers-community-news and the news) have their place in the study then came the conclusions of this research included the overall search results.

Such study allows researchers to develope language in the examination of the words. It is recommended to do a comprehensive study of the media in the Qurān as a whole to indicate which of the right or the wrong use of those words.

The study showed the importance of the media and how the word used in Qurān.